

دراسة تحليلية لمواصفات الكتاب التعليمي العامة المتحققة في كتاب "تاريخ العالم: الخبرة البشرية" *World History: the Human Experience*

سعود بن ناصر الكثيري

أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود،

الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٠/٢٤/١٤٢٥هـ، وقبل للنشر في ١٠/١/١٤٢٦هـ)

ملخص الدراسة. هدفت الدراسة للوصول إلى صورة واضحة عن مواصفات وخصائص الكتاب التعليمي العامة المتحققة في كتاب "تاريخ العالم" المقرر في الولايات المتحدة الأمريكية والتي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في كتبنا التعليمية في كافة المواد الدراسية، حيث ركزت الدراسة على تحليل طريقة تنظيم وحدات الكتاب وفصوله ودروسه التعليمية وخصائص كل منها دون التركيز على مواصفات عرض المادة التخصصية والمحتوى العلمي. ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم تحليل الكتاب بأسلوب علمي وتقديم صورة عن كيفية تنظيمه وعرض مميزات.

وقد بينت نتائج الدراسة أن الكتاب يتميز بتطبيق أساليب تعليمية متنوعة في إعداد وإخراجه وفي تنظيم وحداته وفصوله ودروسه التعليمية، وكذلك في استفادته من تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت. هذا وقد تم تحديد (١١٨) من مواصفات الكتاب التعليمي العامة المتحققة في كتاب "تاريخ العالم" مصنفة وفق المحاور الأربعة التالية: (٤١) من المواصفات متعلقة بإعداد وإخراج الكتاب، و(٢٢) من المواصفات متعلقة بتنظيم وحدات الكتاب، و (٣١) من المواصفات متعلقة بتنظيم فصوله

و(٢٤) من المواصفات متعلقة بتنظيم دروسه التعليمية. وقد خلصت الدراسة للتوصية بالاستفادة مما تميز به الكتاب واعتباره أحد النماذج العملية ذات الجودة التي يمكن أن تحتذى في إعداد الكتب التعليمية.

المقدمة

تتنوع المصادر التي تساعد المتعلم لاكتساب خبرات تعليمية، ومن أبرز تلك المصادر الكتب التعليمية إذ يؤكد مختصو المناهج دورها المناط بها في مساعدة المتعلم والمعلم على حد سواء في تحقيق الأهداف المرجوة؛ ولذا فإن كثيرا من مؤلفي كتب المناهج يقدمون مواصفات للكتاب التعليمي من حيث إعداده وإخراجه ويتفقون على أن الاهتمام بالكتاب التعليمي يجب ألا يقتصر على الجانب العلمي للمادة الدراسية بل لابد أن يشمل إلى جانب ذلك عناصر أخرى، مثل إخراج الكتاب وتنظيمه وإعداد الأنشطة المصاحبة وتجريب الكتاب قبل اعتماده ومتابعة تنفيذه. كما أن تلك الكتب قد تنوعت في تناول مواصفات الكتاب التعليمي؛ فمنها ما يتطرق للتأليف والتنظيم والمحتوى والإخراج، ومنها ما يتطرق لكيفية استخدام الكتاب التعليمي من قبل المعلم والمتعلم، ومنها ما يقتصر على عرض موجهات لما يجب أن يكون عليه الكتاب التعليمي [١؛ ٢؛ ٣؛ ٤؛ ٥].

ولم يكن الاهتمام بالكتاب التعليمي قاصرا على مؤلفي كتب المناهج؛ بل إن المؤسسات التربوية والدول بعامة تدرك أهمية الكتاب التعليمي ودوره في العملية التعليمية وما يجب أن يكون عليه، سواء في إعداده وإخراجه أو في تنفيذه وتعليمه؛ لذا فإن وزارات التربية والتعليم في البلاد العربية هي الأخرى تحرص على إعداد وثائق وأدلة تبين الكيفية العامة لإعداد الكتب التعليمية [١؛ ٦؛ ٧؛ ٣٧]. بل تخصص العديد من المؤسسات والمراكز العلمية العالمية مشاريع لدراسة الكتب التعليمية وتقويمها وتطويرها [٨].

كل ذلك يدل دلالة واضحة على أهمية الكتاب التعليمي وإعداده وتطويره، وتنوع عبارات المختصين في وصف تلك الأهمية إذ يعبر بعضهم عن ذلك بوصف الكتاب التعليمي بالخليف الأول للمعلم والمرجع الذي يستخدمه المتعلم أكثر من غيره من المراجع والذي يحدد بدرجة كبيرة معلومات التلميذ وأفكاره ومفاهيمه واتجاهاته [٢]، ص ٢٨٥]. بينما يصف البعض الكتاب التعليمي بأنه أحد العناصر الرئيسة والمهمة والتي تلعب دورا بارزا في تنفيذ المنهج، وأنه أحد الأركان الرئيسة التي يستند إليها المنهج [٥]، ص ٢٤٧]. وآخرون يصفونه بأنه صلب التعليم وجوهره؛ لأنه هو الذي يحدد للتلميذ ما سيدرسه من معلومات، وهو أداة رئيسة في عملية التدريس وسيظل عنصرا جوهريا في العملية التعليمية لا يمكن الاستغناء عنه [١٠]، ص ٥-٦]. ومع هذا التعدد في الوصف إلا أن هناك رؤية موحدة بين المختصين نحو الكتاب التعليمي تتضح من خلال عباراتهم بأن الكتاب ليس نهاية التعلم وأنه أحد عناصر المنهج وليس هدفا في ذاته، بل وسيلة لتحقيق أهداف أخرى، وهو أهم وسيلة تعليمية وأداة رئيسة في عملية التعليم.

ولا يقتصر الاهتمام على مرحلة إعداد الكتاب التعليمي فقط، بل يمتد ليشمل التطوير؛ فتحدد اللجان وتم المتابعة التنفيذية لاستخدام الكتب التعليمية من قبل المعلم والمتعلم، وعلى سبيل المثال فقد حددت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وثيقة لتأليف الكتب التعليمية تبين طريقة الوزارة من حيث تشكيل لجان تضم مختصين وتقوم بتجريب الجديد وتقويم التجربة، وتراجع الكتب من النواحي الشرعية والعلمية والاجتماعية، وتعني الوثيقة كذلك بالمواصفات الفنية للكتاب فتحدد مواصفات لشكل الكتاب من حيث الحجم والإخراج، كما تؤكد العناية بإعداد كتب المعلم وكتب النشاط [٩].

وتبقى أهمية الكتاب التعليمي ودوره المؤثر في العملية التعليمية على الرغم من تنوع مصادر التعلم وتقدم تقنيات التعليم، وذلك ما حدا بالعديد من المؤسسات التربوية ألا تستغني عن الكتاب التعليمي، بل تقدم معه وسائل وتقنيات تعليمية متطورة مصاحبة له تسهم بفاعلية في تعلمه وتعليمه، كأن تقوم بإعداد موقع إلكتروني يحوي عددا من الأنشطة لدروس الكتاب أو عددا من دروس الكتاب وفصوله وعرضه بطريقة مشوقة متضمنا تقويمًا ذاتيا للطالب..، وغير ذلك من الوسائل التي تفعل استخدام الكتاب التعليمي بأسلوب تربوي متميز.

إن أهمية الحديث عن الكتاب وإدراك أثره التعليمي ينعكس على جودة الاهتمام به في الإخراج والإعداد والتنظيم؛ فحين توضع له أولوية، فسوف يتم توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإعداده وفق مواصفات متميزة، وفي المقابل فإن التقليل من شأن دوره التعليمي ينعكس على الاهتمام به وعلى جودة إخراج وإعداده. ولذا فمن الأهمية بمكان أن تتم دراسة الكتب التعليمية في البلاد المتقدمة التي تعطي أولوية لها حتى يتمكن المعنيون والمختصون من الاطلاع على مواصفات جودة تلك الكتب التعليمية في الإعداد والتنظيم والإخراج والاستفادة منها.

مشكلة الدراسة

إن النجاح في إعداد كتاب تعليمي ذي جودة عالية يعد مدخلا مهما لنجاح العملية التعليمية، إذ قد ينعكس أثر ذلك على أداء المعلم والمتعلم فيسير عملية التعلم والتعليم ويزيد من فاعليتها ويساعد في ضمان دافعية المتعلم وتحقيق الأهداف التعليمية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في أن المتأمل لواقع كتبنا التعليمية يجد أن هناك حاجة لتطويرها من حيث الإعداد والتنظيم والإخراج والذي بدوره يؤثر في العملية

التعليمية في جميع محاورها، سواء المتعلقة بالمعلم ونتائج التعلم أو أداء المعلم أو أداء المشرف التربوي [٧؛ ١٠]؛ وذلك مما حفز الباحث لأن يبحث عن كتب تعليمية تتميز في إعدادها وتنظيمها وإخراجها في بلدان أخرى متقدمة ومن ثقافة أخرى؛ وذلك ليمكن من خلاله التعرف واقعياً وعملياً على مواصفات الجودة المتحققة في هذا الكتاب ومن ثم تقديمه كأحد النماذج التي يمكن أن يستفاد منه في إعداد كتبنا التعليمية.

ومن خلال دراسة الباحث الاستطلاعية لعدد من الكتب التعليمية تم اختيار كتاب "تاريخ العالم: الخبرة البشرية" وذلك لسعة انتشار الكتاب في عدة ولايات أمريكية ولتنوع المدارس التي تدرسه، ولاستفادته من الحاسب الآلي والإنترنت في تيسير عملية تعلمه وتعليمه. كما يمكن معرفة مدى انتشار الكتاب واستخدامه من خلال كتابة عنوان الكتاب باللغة الإنجليزية (*World History: the Human Experience*) في أحد محركات البحث العالمية على الإنترنت حيث تحصل على أكثر من ألف رابط بتعلق بالكتاب. ومن خلال تصفح بعض تلك الروابط يمكن كذلك معرفة مايلي:

- سعة انتشار الكتاب في عدة ولايات أمريكية.

- تنوع المدارس التي تدرس هذا الكتاب.

- طريقة تدريس الكتاب التي يتبناها المعلمون في أمريكا.

- الفصول التي يتم تدريسها في كل مدرسة.

- الآراء التحليلية والنقدية التي أجريت حول الكتاب.

إن تقديم مواصفات نظرية لما يجب أن يكون عليه الكتاب التعليمي قد لا يكفي لتوضيح الصورة وإبلاغ الرسالة وتحقيقه واقعا ملموساً، إذ قد يتصور البعض بأن ذلك يعد تنظيراً يصعب تحقيقه، وبهذا فإن هناك حاجة للتقريب بين النظرية والتطبيق من خلال البحث عن كتاب متميز ودراسته وتحليله لمعرفة جوانب تميزه والمواصفات التعليمية

المتحققة فيه ليكون مساعدا للتقريب ولسد الفجوة بين التنظير والتطبيق في مجال إعداد الكتب التعليمية. وبهذا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على مواصفات الكتاب التعليمي العامة المتحققة في ذلك الكتاب كأنموذج عملي يفيد في إعداد الكتاب التعليمي.

أسئلة الدراسة

تسمى الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي :

ما مواصفات الكتاب التعليمي العامة المتحققة في كتاب "تاريخ العالم: الخبرة البشرية" المقرر للمرحلة الثانوية في أمريكا؟
ويتفرع عن ذلك الأسئلة الآتية:

١ - ما مواصفات الكتاب التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم" من حيث طريقة تنظيم الكتاب وإخراجه؟

٢ - ما مواصفات الكتاب التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم" من حيث عرض الوحدات؟

٣ - ما مواصفات الكتاب التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم" من حيث عرض الفصول؟

٤ - ما مواصفات الكتاب التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم" من حيث عرض الدروس؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف بأسلوب علمي على خصائص الكتاب التعليمي العامة المتحققة في كتاب "تاريخ العالم" كأحد نماذج الكتب التعليمية العالمية، وذلك من خلال

استكشاف طريقة تنظيم الكتاب وإخراجه، وطريقة عرض الوحدات والفصول والدروس التعليمية، وكذلك من حيث استكشاف عرض الأسئلة والنشاطات والخدمات المساندة التي تساعد في تعلم وتعليم الكتاب.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في أنه يفتح المجال للاطلاع على كتب تعليمية في بلاد أخرى متقدمة؛ ليسهم في التعرف على خصائص تلك الكتب التعليمية ومواصفات جودتها ودراساتها، ومن ثم تقديمها كنماذج عملية يمكن الاستفادة منها في إعداد كتبنا التعليمية، وهذا بدوره يساعد في تطوير كتبنا التعليمية في كافة المواد الدراسية على اختلاف تخصصاتها ومحتواها العلمي.

الدراسات السابقة

تنوع الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة في ثلاثة محاور:

- دراسات هدفت لتقديم إطار نظري علمي لمواصفات جودة الكتاب التعليمي.
- دراسات هدفت لتقويم الكتب التعليمية.
- دراسات هدفت للتعرف على أدوات وطرق اختيار الكتب التعليمية.

المحور الأول: دراسات هدفت لتقديم إطار نظري علمي لمواصفات جودة الكتاب التعليمي

سعت تلك الدراسات لتحديد المواصفات والمعايير التي ينبغي مراعاتها عند إعداد كتاب تعليمي، وتحاول تفصيل تلك المواصفات والمعايير وفق محاور متعددة تعكس جميعها جوانب جودة الكتاب التعليمي، فمثلا بامشموس [١١] قدم دراسة نظرية عن

إعداد الكتاب التعليمي مناقشا أهميته كعنصر مهم وأساس في العملية التعليمية موضحا علاقته ببقية عناصر المنهج، ومن ثم ناقش الأسس الثقافية والاجتماعية التي يعتمد عليها إعداد الكتاب التعليمي، كما تناول أيضا الأسس الفنية من حيث تنظيم الكتاب وتبويبه مؤكدا أهمية استخدام التمارين والمصطلحات والملخصات ووسائل الإيضاح من صور ورسوم خطية بما يسهل عملية التعلم ويحقق الأهداف المرجوة.

أما ويكفيلد Wakefield [١٢] فسعى في دراسته النظرية لتحديد مواصفات الكتب التعليمية من خلال تحديد ثلاث مراحل لإعداد الكتاب: التخطيط للكتابة، ترجمة الأفكار إلى نصوص مكتوبة، المراجعة. وقد ابتدأ بتعريف الكتاب التعليمي بأنه ما يتضمن أنشطة للمتعلم مصممة لتحقيق أهداف معرفية متجددة، فهو بذلك يبني الكتاب التعليمي على أساس نشاط المتعلم الذي يهدف لتنمية التفكير عند مستوياته العليا (التحليل والتركيب والتقويم) بحيث يكون ذلك المبدأ متمثلا في جميع مراحل إعداد الكتاب لضمان فاعلية المتعلم.

كما قدم ويكفيلد نموذجا لمهارات تصميم الكتاب التعليمي في شكل هرمي مستفيدا من أسلوب حل المشكلات، حيث قسم المهارات إلى مهارات أولية، ومتوسطة، وعالية. وتتمثل المهارات الأولية في الصحة والدقة العلمية ومناسبة المحتوى للمتعلم وعرض الأهداف على المتعلم والتمهيد بوصف الكتاب للمتعلم من حيث طريقة إعداده وكيفية دراسته. أما المهارات المتوسطة لإعداد الكتاب التعليمي فتتمثل في طريقة تنظيم المحتوى وعرضه وتصميمه وإعداده وما يتطلبه من وسائل تعليمية وخدمات تربوية مساندة، مثل استخدام الحاسب الآلي والانترنت. أما المهارات العليا فتتمثل في أن يقوم الطالب بنفسه بإعداد النص التعليمي بإشراف وتوجيه المعلم.

وفي ورقة عمل أعدها مكتب التربية والعمل في هونج كونج [١٣] تم تحديد أربعة محاور لضمان تحقيق الجودة في إعداد الكتب التعليمية: المحتوى، التعليم والتدريس، اللغة، الإخراج الفني. وفي كل محور تناول عددا من المواصفات أو المعايير المناسبة، ففي المحتوى أكد صدق المحتوى وصحته وملاءمته للمتعلم واختيار القدر المناسب لحاجاته وكذلك سهولة عرض المادة العلمية مدعمة بالشواهد والأمثلة التوضيحية ومدى تضمن المحتوى للقيم والاتجاهات الإيجابية، كذلك فيما يتعلق بالمحتوى أكد تنظيم فصوله ووحداته ودروسه التعليمية تنظيما متتابعا. وفيما يتعلق بالمحور الثاني التعلم والتدريس فقد أكدت الدراسة مشاركة المتعلم وتحفيزه من خلال أنشطة تفاعلية تنمي لديه المهارات الأساسية، كمهارات التعاون والاتصال ومهارات التفكير الناقد والإبداع ومهارات حل المشكلات والتعامل مع تقنية المعلومات وغيرها. وفي المحور الثالث: اللغة فقد أكدت الدراسة أن يكتب المحتوى بلغة يفهمها المتعلم بحيث يمكنه التعلم مباشرة من النص وتكون مساعدا ومحفزا للتعلم لا أن تعيق التعلم، كما أكد ضرورة أن يساعد المحتوى في تنمية مهارات القراءة والكتابة. وفي المحور الأخير أشار إلى أهمية الإخراج الفني وتأثيره على التعلم من حيث استخدام الرسوم والصور والأشكال التوضيحية بطريقة تشوق المتعلم وكذلك الاهتمام بأحجام الخطوط المستخدمة ونوعيتها وتناسب ذلك مع الفئة العمرية.

وفي ورقة عمل قدمت الجمعية الأمريكية للناشرين Association of American Publishers [١٤] عرضاً للإجراءات العملية اللازمة لضمان إعداد ونشر كتاب تعليمي ذي جودة مجدولة في فترة زمنية تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات تقريبا. وقد قسمت الإجراءات إلى سبع مراحل متتالية: مرحلة اختيار محتوى الكتاب التعليمي، وتعتمد على مصادر متعددة، منها: نتائج البحوث التربوية والمعلمون وأولياء الأمور والمؤلفون والجمعيات العلمية، ثم مرحلة البحث والتخطيط وتستغرق ما بين ستة إلى تسعة أشهر

وتشمل تحديد خبراء المادة العلمية ودراسة وتقويم وثائق المنهج وآراء المعلمين وتحديد خطة أولية لتنظيم المحتوى وتصميم فصوله. المرحلة الثالثة وتستغرق مابين تسعة إلى اثني عشر شهرا حيث تتضمن الكتابة الأولية لكتاب الطالب وكتاب المعلم مع تحديد الوسائل التعليمية المساعدة من تصميم موقع على الإنترنت وإعداد الأقراص المدججة ونماذج الأسئلة والنشاطات التعليمية وغير ذلك. المرحلة الرابعة وتستغرق مابين تسعة إلى اثني عشر شهرا حيث تتضمن الانتهاء من كتابة المحتوى ومراجعته علميا ولغويا ومطبعيا وفنيا من قبل مجموعات متنوعة وفق طبيعة المراجعة. المرحلة الخامسة تجويد المراجعة من قبل محكمين مستقلين ولجان مختصة ومن ثم إعداد النسخة النهائية للكتاب. المرحلة السادسة المراجعة بعد طباعة الكتاب في نسخته النهائية ومراجعة مقترحات المعلمين والطلاب وغيرهم وتصحيح ما يمكن. المرحلة الأخيرة وتستغرق مابين شهرين إلى ستة أشهر وتتضمن البحث عن أي مقترحات وتعقيبات عامة تتعلق بالكتاب وعقد مناقشات بين المؤلفين والمحررين والانتهاء من كافة إجراءات المراجعة والطباعة.

أما الدراسة الأخيرة التي يمكن تناولها في محور الدراسات التي تهدف لتقديم إطار نظري علمي لمواصفات جودة الكتاب التعليمي فهي دراسة ألين Allen [١٥] التي اختلفت عن الدراسات السابق عرضها من حيث إنها ركزت على استراتيجيات تساعد الطلاب في قراءة الكتب التعليمية وعلى كيفية الاستفادة من تلك الاستراتيجيات في إعداد الكتب التعليمية. فالاستراتيجية الأولى هي التخطيط؛ وتتضمن توجيهات في قراءة العناوين الرئيسة والفرعية والاطلاع على الأهداف والمقدمات العامة والملخصات والرسوم التوضيحية والتفكير فيما تم الاطلاع عليه ومدى معرفة الطالب السابقة بذلك، والاستراتيجية الثانية هي الإعداد؛ وتتضمن توجيهات في قراءة الدرس ووعي الطالب بما يقرأ وبماذا يفكر حين القراءة والإجابة على تساؤلاته السابقة وإعداد أسئلة أخرى من

خلال القراءة، وأخيراً استراتيجية التقويم وتتضمن إرشادات لمعرفة مدى إتقان الطالب لمعارف ومهارات الدرس وأساليب كيفية الاستفادة منها.

المحور الثاني: دراسات هدفت لتقويم الكتب التعليمية

هذه الدراسات تركزت على تقويم كتب تعليمية من محاور مختلفة وفي مواد مدرسية متنوعة، إلا أن عرض الدراسة الحالية لهذه الدراسات سيركز على المواصفات والمعايير التربوية العامة التي يمكن تطبيقها على جميع الكتب التعليمية دون النظر إلى نوعية المادة العلمية التخصصية.

من ذلك دراسة تشامبلز Chambliss [١٦] التي استخدمت أسلوب الرسم المنظم لمحتوى الكتاب (Graphic Organizer) لتحليل كتابين عن تاريخ العالم للصف السادس الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم قارنت بينهما وفقاً لثلاث خصائص للنص التعليمي: الألفة للمتعلم، التشويق، التماسك والانسجام. حيث أشارت الباحثة إلى أن هناك عدة أشكال تنظيمية مختلفة باختلاف طبيعة النص؛ إلا أن هناك ثلاثة محاور يجب أن تتضمن كل رسم تنظيمي، وهي: العناصر، الروابط، الفكرة. فكل نص يتضمن عناصر متفرقة وتترابط هذه العناصر بعضها مع بعض بطريقة أو بأخرى لتعبر عن فكرة محددة وواضحة. وقد أكدت الدراسة أهمية استخدام هذا الأسلوب في إعداد وتصميم الكتب التعليمية من حيث إعداد جداول المدى والتتابع للمحتوى التعليمي وفق الصفوف الدراسية، وإعداد أشكال تصميم الوحدات والفصول والدروس التعليمية وكذلك في تدريسها بالنسبة للمعلمين.

أما باتريك Patrick [١٧] فقد أعد دراسة لتقويم أكثر الكتب استخداماً في مادة الإدارة الحكومية للمرحلة الثانوية في ضوء ثلاثة محاور: أبرز الخصائص، السلبيات،

المادة المعرفية، مع توصيات للتطوير. وقد انتقد مستخلص الدراسة طريقة عرض الكتب التي وصفها بالتعلم السلبي (Passive Learning) حيث تعرض الكتب عددا كثيرا من الحقائق والأفكار للتلقين دون أن يشارك المتعلم في اكتسابها، وكذلك اقتصار الأسئلة والنشاطات التعليمية المقدمة للطالب على أدنى المستويات المعرفية. وفي إشارة سريعة قارن بين النقد الموجه للكتب التعليمية في مرحلة الستينيات والنقد الموجه لها في الثمانينيات وأكد التشابه في الضعف المذكور، إلا أن الفارق بين المرحلتين هو أن الكتب في المرحلة الأخيرة أفضل من حيث الطباعة والإخراج حيث ذكر التقرير تميز إخراج الكتب من حيث تنوع الصور والرسوم والأشكال التعليمية وعنايتها بتعدد الألوان في الشكل والتصميم. ثم انتهى التقرير إلى توصيات لكيفية معالجة المادة المعرفية في كتب الإدارة الحكومية وتوصية بتطوير مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار بما يضمن تنمية المهارات المعرفية العليا لدى المتعلم.

أما دراسة ويتن وآخرين Weiten et al. [١٨] فقد هدفت لتقويم الوسائل التربوية المرغوب تضمينها في الكتب التعليمية من قبل خمسمائة من طلاب الجامعات والكليات ومدارس الثانوية. وقد تم إعداد استبانة حول خمس عشرة وسيلة تربوية تستخدم في الكتب التعليمية ليتم تقويمها وفق ثلاثة محاور: مدى معرفة الوسيلة التربوية، ومدى احتمالية استخدامها، وقيمتها أو فائدتها التربوية. وقد خلصت الدراسة إلى أن أفضل الوسائل التي يرغبها الطلاب على اختلاف مراحلهم في الكتب التعليمية هي: وجود توضيح للمصطلحات ومسرد بالمفردات وملخص واختبار ذاتي لكل فصل.

أما كيندر وبورسوك Kinder & Bursuck [١٩] فقد جمعا عددا من المواصفات مصنفة في أربعة محاور لتقويم ومقارنة عشرة كتب تعليمية في تاريخ أمريكا للمرحلة المتوسطة - الصف الثاني المتوسط، حيث تم التقويم وفق المحاور التالية: تنظيم

المحتوى، وطريقة عرضه، وطريقة عرض الأسئلة في الكتاب، وتعليم المفردات من حيث عددها ومقروئيتها. وقد كانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إيجابية حيث تم تضمين أغلب مواصفات الكتاب التعليمي في كتب تاريخ أمريكا التي تم تقييمها؛ إلا أن هناك تفاوتاً بين تلك الكتب في إدراج عدد من المواصفات مثل: وجود مقدمة للدرس، ربط بمعلومات سابقة، عرض تلخيص، وجود عناوين رئيسة، وجود عناوين فرعية.

ومن النتائج التفصيلية التي توصلت لها دراسة كيندر ويورسوك والتي يجدر التنويه إليها ما يتعلق بعدد الأسئلة في كل فصل ومكان عرضها، حيث تبين أن متوسط عدد الأسئلة في الفصل الواحد بلغ ٨٨ سؤالاً، وتفصيلاً لذلك فقد أظهرت الدراسة أن هناك تفاوتاً بين تلك الكتب التعليمية من حيث عدد الأسئلة، سواء المعروضة في مقدمة كل فصل أو في ثنايا عرض الفصل أو في نهاية كل فصل. حيث تبين أن متوسط عدد الأسئلة التي تعرضها تلك الكتب في مقدمة كل فصل بلغ سؤالاً واحداً فقط، بينما بلغ متوسط عدد الأسئلة التي تعرضها تلك الكتب في ثنايا كل فصل ٤٩ سؤالاً، أما متوسط عدد الأسئلة في نهاية كل فصل فقد بلغ ٣٩ سؤالاً.

وفي دراسة هوري Haury [٢٠] اعتمد المعايير التربوية في تعليم العلوم والمعدة من قبل مجلس البحوث الوطنية the National Research Council والجمعية الأمريكية لتطوير العلوم the American Association for the Advancement of Science؛ حيث تم تقييم عشرة من كتب الأحياء في المرحلة الثانوية، وتعتبر تلك الدراسة جزءاً من مشروع للتقويم المستمر لكتب العلوم والرياضيات التعليمية في أمريكا (Project 2061) والمعد من قبل الجمعية الأمريكية لتطوير العلوم [٩]، والذي شمل أيضاً تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة [٢١] وكذلك كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة [٢٢] وكتب الهندسة [٢٣].

هذا وقد شملت المعايير اختيار المحتوى وتنظيمه ومدى تحقيقه لبعض المواصفات التربوية في تصميم الكتاب التعليمي مثل: تزويد الطالب بأهداف واضحة ومحفزة لتعلم موضوع الدرس، الاهتمام بمعرفة الطالب ومهاراته السابقة واللازمة لتعلم الدرس، مشاركة الطالب وتفاعله، تنمية المستويات العليا في التفكير لدى الطالب، تقويم الأداء، تعزيز بيئة التعلم العلمي. وقد خلصت الدراسة إلى عدم تحقيق كتب الأحياء العشرة مستوى عالياً وفق المعايير المختارة؛ وذلك لضعف تركيز تلك الكتب على المفاهيم الأساسية، وإخفاقها في تقديم الأفكار العلمية بما يتناسب مع صعوبة فهمها وإدراكها من قبل الطلاب، وكذلك صياغة الكتب صياغة مغرقة في التجريد والتعقيد وعدم الوضوح، وأيضاً لإخفاق الكتب في مساعدة الطالب لتفسير نتائج مايقوم به من نشاطات لإدراك المفاهيم العلمية.

وفي دراسة تقويمية أخرى مشابهة لدراسة سابقة [٢١]، وأعدت من قبل فريق عمل مكون من عدد من أساتذة جامعات وبعض معلمي المرحلة المتوسطة واستغرقت سنتين ونشرت في موقع الجمعية الأمريكية لمعلمي الفيزياء The American Association of Physics Teachers [٢٤]؛ تم تقويم اثني عشر كتاباً من كتب العلوم التعليمية التي تدرس لصفوف المرحلة المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتشكل نسبة تلك الكتب مايعادل ٨٥٪ من الكتب المستخدمة في المدارس. وتم التقويم وفق معايير في الدقة والصحة العلمية للكتب التعليمية. وقد خلصت الدراسة إلى وجود عدد كبير من الأخطاء العلمية في الكتب ولم يحظ أي من الكتب الاثني عشر بمستوى مقبول من الدقة العلمية وفق نتائج تلك الدراسة.

المحور الثالث: دراسات هدفت للتعرف على أدوات وطرق اختيار الكتب التعليمية واستخدامها

تتنوع الدراسات المتعلقة بهذا المحور وفق هدف كل دراسة؛ حيث يركز البعض على تحليل الأدوات والمعايير المستخدمة في اختيار الكتب وعلى طبيعة عمل لجان اختيار الكتب التعليمية وطرق اعتماد وتوفير تلك الكتب التعليمية، بينما تسعى بعض الدراسات للتعرف على كيفية استخدام المعلمين والطلاب لتلك الكتب.

فدراسة وينقر Wenger [٢٥] هدفت للتعرف على الأدوات والمعايير المستخدمة في اختيار كتب فنون اللغة للمرحلة الثانوية، حيث أعد الباحث استفتاء لرؤساء لجان اختيار الكتب التعليمية في خمسين ولاية أمريكية و٣٤ مقاطعة للمدارس الثانوية العامة. وقد وجد أن الولايات والمقاطعات تستخدم أدوات ومعايير مختلفة في اختيار الكتب التعليمية وذلك الاختلاف تعكسه طبيعة سياسة الولاية في اختيار الكتب، حيث إن كل ولاية ومقاطعة تصمم أدواتها المناسبة والتي تساعد اللجان في اختيار الكتب، كما وجد أن تلك الأدوات يستخدمها أيضا المختصون في اعتماد الكتب ومراجعتها بشكل دوري. كما أظهرت الدراسة أن المقاطعات والولايات تختلف فيما بينها من حيث طريقة تعيين لجان الاختيار ومراجعة الكتب ووجود توجيهات لاختيار الكتب.

وتتوافق نتائج دراسة وينقر مع دراسة أوليفنت Oliphant [٢٦] التي تصف طبيعة اختيار الكتب التعليمية في المدارس العامة في ولاية ديلاوير الأمريكية، إذ تركز دراسة أوليفنت على ولاية محددة؛ بينما تشمل دراسة وينقر جميع الولايات مع تخصصها في كتب فنون اللغة. وقد تم استخدام الاستبانة في دراسة أوليفنت لجمع البيانات من تسع عشرة مدرسة في الولاية. وأظهرت النتائج أن اختيار الكتب يختلف باختلاف لجان الاختيار فكل لجنة تختار الكتاب الذي يتناسب مع سياسة المدرسة وأهدافها التعليمية. كما

أن الكتب المختارة تخضع لمراجعة وتقويم دوري كل خمس سنوات في ضوء المعلومات الحديثة عن استراتيجيات التدريس الفاعلة. كما أشارت النتائج للحاجة الملحة لتدريب المعنيين على أساليب اختيار الكتب التعليمية.

وفي دراسة أخرى لموربي وكروسلي Crossley & Murby, [٢٧] تم تناول طبيعة عملية تطوير الكتب التعليمية في الدول النامية وقارنا بين أربع طرق لاعتماد وتوفير الكتب التعليمية حيث ذكرنا بأن وزارات التربية عادة ما تختار من بين تلك الطرق الأربع، فقد تبني كتبا تعليمية في بلاد أخرى أكثر منها تقدما، أو أن تبني مع تكييف تلك الكتب بما يتوافق مع سياستها، أو أن تقوم هي نفسها بمهمة إعداد وتطوير الكتب، أو أن تتخذ أسلوب التعاون المشترك مع القطاعات الخاصة في الداخل والخارج. وقد ناقش الباحثان مزايا كل طريقة ومشكلاتها معتبرين أن تفضيل طريقة على أخرى يعتمد على طبيعة المهام المراد تنفيذها.

أما الدراسة الأخيرة في هذا المحور فهي تختلف من حيث إنها تتعلق باستخدام الكتاب التعليمي من قبل الطالب والمعلم. فقد ناقش هوق Hoge [٢٨] في دراسته ثلاثة محاور: كيفية استخدام المعلمين لكتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، ومشكلات استخدامها من قبل الطلاب، ثم عرض إجراءات لتطوير استخدام المعلمين لهذه الكتب. وقد أوضحت الدراسة أن هناك مشكلات متعلقة بطبيعة محتوى الدراسات الاجتماعية وهناك مشكلات أخرى متعلقة بخلفية الطالب حول المادة المقدمة، إلا أنه يمكن التغلب على تلك المشكلات من خلال تطوير أداء المعلم في تقديم المحتوى بطريقة مشوقة وسهلة للطلاب؛ وقد اقترحت الدراسة عددا من الأساليب التربوية التي تساعد المعلم لاستخدام الكتاب التعليمي بفاعلية، وذلك مثل: التحضير المسبق وتحديد أهداف الدرس وما ينبغي تعلمه من أفكار وحقائق ومفاهيم ومهارات، وإعداد خطة مناسبة

لتدريس الكتاب تتضمن النشاطات والوسائل المساندة، كاستخدام الخرائط والرسوم والأشكال والمجسمات، وكذلك تقديم أساليب متعددة ومتنوعة للمعلم لتقويم مدى استفادة الطالب من الكتاب.

تعليق على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات المرتبطة بالكتاب التعليمي التي تمت مناقشتها، فمنها دراسات تهدف لتقديم إطار نظري علمي لمواصفات جودة الكتاب التعليمي، ودراسات تهدف لتقويم الكتب التعليمية، ودراسات أخرى تهدف للتعرف على أدوات وطرق اختيار الكتب التعليمية؛ مما يعني أهمية الكتاب التعليمي وضرورة تركيز البحوث عليه من زوايا متعددة لتثمر في تطوير هذه الوسيلة التعليمية وتحسين الاستفادة منها باعتبارها من أهم المدخلات لنجاح العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

فالدراسات التي تم استعراضها في المحور الأول والمتعلقة بالحديث عن إطار نظري علمي لمواصفات جودة الكتاب التعليمي تؤكد علاقة الكتاب التعليمي ببقية عناصر المنهج وتأثير الأسس الثقافية والاجتماعية في إعداد الكتب التعليمية، كما تؤكد أهمية قيام تخطيط الكتب التعليمية على أساس نشاط المتعلم وتنمية التفكير لديه من خلال التعرف على حاجاته وتأكيد إشراكه وتفعيل دوره في إعداد الكتاب التعليمي وتقديم استراتيجيات تساعد المتعلم في قراءة الكتاب وتعلمه، كما تشير دراسات المحور الأول إلى بعض المواصفات والمعايير العلمية والفنية التي يجب مراعاتها في إعداد الكتاب التعليمي من حيث صدق المحتوى ووضوحه وتنظيمه وملاءمته للمتعلم واستخدام الرسوم والصور والأشكال التوضيحية وغيرها من الوسائل التي تساعد في جاذبية الكتاب وتشويق

الطالب في قراءته وتعلمه. ومما أكدته تلك الدراسات أيضا البعد الزمني في إعداد الكتاب التعليمي وتقديم تخطيط مقترح لإجراءات عملية في إعداد ونشر كتاب تعليمي ذي جودة. أما الدراسات التي تم استعراضها في المحور الثاني فقد قدمت أساليب وطرقاً متنوعة في تقويم الكتب التعليمية؛ ومنها استخدام أسلوب الرسم المنظم لمحتوى الكتاب (Graphic Organizer)، وكذلك استخدام أسلوب المعايير والمواصفات، سواء مايقوم الباحث بإعدادها أو ما يكون معدا من قبل جمعيات ولجان وطنية. كما تنوعت تلك الدراسات من حيث الجوانب التي يتم تقويمها في الكتاب التعليمي؛ فمنها ما يركز على مراعاة الكتاب التعليمي لخصائص النص التعليمي، ومنها ما يركز على اختيار المحتوى وتنظيمه، ومنها ما يهدف لتقويم الوسائل التربوية المرغوب تضمينها في الكتب التعليمية. أما دراسات المحور الأخير فقد هدفت للتعرف على أدوات وطرق اختيار الكتب التعليمية، حيث بينت تنوع الأدوات وتعددتها بتعدد اللجان والمناطق التعليمية، كما أكدت ضرورة اختيار أدوات علمية للاستفادة منها في المراجعة المستمرة الدورية للكتب التعليمية، وأوصت بالاستفادة من الأدوات ذات المعلومات الحديثة والمتطورة، كما وضحت دراسات هذا المحور بعض الطرق لاعتماد الكتب التعليمية من قبل وزارات التربية والتعليم في العديد من الدول وقدمت دراسة مقارنة لمزايا كل طريقة. كما تناول المحور دراسة ركزت على واقع استخدام الكتب التعليمية من قبل الطالب والمتعلم وقدمت إجراءات وأساليب تربوية لتطوير ذلك الواقع وما يعترضه من مشكلات.

إن مجمل ما تم تناوله من دراسات في المحاور السابقة ليؤكد أن الكتاب التعليمي يخضع لعمليات متعددة من حيث الاختيار والتنظيم والتصميم والإخراج. وكل من تلك العمليات لها أسسها النظرية وإجراءاتها العملية التي تتطلب جهودا تركز على نتائج البحوث المتعلقة بتلك العمليات لضمان نجاحها. ولضمان ذلك فلا بد من توفير الإمكانيات

المادية والبشرية اللازمة وإعطاء الوقت المناسب، سواء في مجال إعداد الكتاب التعليمي أو في تقويمه وتطويره.

وحيث إن إعداد الكتب التعليمية مهمة قد تشابه فيها النظم التعليمية في كافة البلدان على اختلاف بيئاتها؛ فمن الأهمية بمكان التعرف على النظم التعليمية في البلاد المتقدمة وكيفية إعدادها لكتبها التعليمية ومدى إمكانية الاستفادة منها في تطوير كتبنا التعليمية، وذلك ما تحاول هذه الدراسة تحقيقه حين سعت لتحليل كتاب "تاريخ العالم" المدرس في العديد من الولايات الأمريكية.

منهج الدراسة

تقوم الدراسة على منهج البحث الوصفي حيث استخدم الباحث تحليل المحتوى أسلوباً لدراسته للوصول إلى وصف موضوعي منظم لمواصفات وخصائص الكتاب التعليمي العامة المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"؛ حيث تم تحليل بيانات المحتوى وتصنيفها بما يتفق مع طبيعة الكتاب التعليمي من حيث وحداته وفصوله ودروسه التعليمية.

أداة الدراسة وقياس الصدق والثبات

من خلال تحليل الباحث للدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالدراسة ومن خلال دراسة استطلاعية لعدد من الكتب التعليمية المقررة في الولايات المتحدة الأمريكية ودراسة الكتاب قيد الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من بنود أداة الدراسة التي تعكس أهم مواصفات وخصائص الكتاب التعليمية. كذلك تم عرض الكتاب على عشرين معلماً ومشرفاً تربوياً للتأكد من حصر أبرز مواصفات وخصائص الكتاب التعليمية، وتم تصنيف ذلك في استمارة تتكون من أربعة محاور: مواصفات الكتاب، ومواصفات

الوحدات التعليمية، ومواصفات الفصول التعليمية، ومواصفات الدروس التعليمية، بحيث تشمل مواصفات كل محور ثلاثة أقسام: القسم الأول يتناول المواصفات المتحققة في طريقة التقديم، والقسم الثاني يركز على المواصفات المتحققة في طريقة العرض، والقسم الثالث يتناول المواصفات المتحققة في طريقة الخاتمة. وللتأكد من صدق الأداة فقد تم عرضها مع الكتاب نفسه على خمسة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لتحكيمها ومعرفة مدى صدقها في قياس المواصفات التعليمية للكتاب قيد الدراسة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على بعض البنود وفقاً لمقترحات المحكمين.

وللتأكد من الثبات فقد تمت الإجراءات التالية:

١ - لمعرفة ثبات التحليل دون تأثير لعامل زمن التحليل؛ وهو ما يسمى intra-rater reliability [٢٩] فقد قام الباحث بإعادة التحليل بعد أسبوعين من التحليل الأول، ولحساب الثبات فهناك طريقتان: الطريقة الأولى جمع عدد البنود المتفق عليها في التحليلين ثم قسمته على المجموع الكلي لبنود التحليل [٢٩]، ووفقاً لتلك المعادلة فإن نتيجة الثبات لهذا التحليل تكون كما يلي:

$$0,90 = (118) / (106)$$

إلا أن مشكلة هذه المعادلة أن خطأ المصادفة (Chance Error) قد يؤثر؛ لأنه لم يتم تحييده وأخذه بعين الاعتبار في صياغة المعادلة كما وضع ذلك ستيملر [٢٩] Stemler، ولذلك فإن هناك معادلة أخرى تتميز بأخذ عامل المصادفة في المعادلة ذاتها لتكون أكثر دقة في نتائجها وأقوى إحصائياً، وهي معادلة كوهن كبا Cohen's Kappa [٢٩]:

$$K = \frac{P_A - P_c}{1 - P_c}$$

$$P_A = \text{مجموع نسبة البنود المتفق عليها في التحليلين.}$$

$$P_C = \text{مجموع نسبة البنود المتوقع الاتفاق عليها مصادفة.}$$

حيث إن النسبة المتوقع الاتفاق عليها مصادفة لكل بند هي حاصل ضرب مجموع

المحور الأفقي في مجموع المحور الرأسى لكل بند. (The marginal values).

ويوضح الجدول رقم (١) نتيجة ثبات التحليل.

جدول رقم ١. نسبة الثبات بين التحليلين وفق محاور وبنود الأداة .

المجموع	التحليل الثاني				نسبة الثبات بين التحليلين
	الدروس	الفصول	الوحدات	الكتاب	
٠.٣٤	٠	٠.٠١	٠	٠.٣٣	الكتاب
	(٠.٠٧)	(٠.٠٩)	(٠.٠٦)	(٠.١٢)	
٠.١٧	٠.٠١	٠.٠٢	٠.١٤	٠	الوحدات
	(٠.٠٤)	(٠.٠٤)	(٠.٠٣)	(٠.٠٦)	
٠.٢٨	٠.٠١	٠.٢٣	٠.٠٢	٠.٠٢	الفصول
	(٠.٠٦)	(٠.٠٧)	(٠.٠٥)	(٠.٠٩)	
٠.٢١	٠.١٩	٠	٠.٠٢	٠	الدروس
	(٠.٠٤)	(٠.٠٥)	(٠.٠٤)	(٠.٠٧)	
١	٠.٢١	٠.٢٦	٠.١٨	٠.٣٥	المجموع

ووفقاً أيضاً لمعادلة كوهن كابا السابقة [٢٩] فإن نتيجة الثبات بين التحليل الأول

والتحليل الثاني تكون كما يلي : (٠.٣٣ + ٠.١٤ + ٠.٢٣ + ٠.١٩) -

$$٠.٨٥ = (٠.٠٤ + ٠.٠٧ + ٠.٠٣ + ٠.١٢) - ١ / (٠.٠٤ + ٠.٠٧ + ٠.٠٣ + ٠.١٢)$$

وتعتبر هذه النسبة (٨٥ %) عالية وفقاً لتصنيف لانديز و كوتش Landis & Koch [٢٩] وكذلك تصنيف ستوكس وآخرين Stokes et al. [٣٦، ص ١١٤] مما يؤكد ثبات التحليل دون التأثير بعامل الزمن.

٢ - لمعرفة مدى ثبات التحليل باختلاف المحللين وهو ما يسمى inter-rater reliability [٢٩] تمت الاستعانة بباحث آخر لتحليل ١٠٪ من عينة الدراسة، ثم تم حساب الثبات وفق المعادلة السابقة كما يبينه الجدول رقم ٢:

جدول رقم ٢. الثبات بين المحللين وفق محاور ونود الأداة .

المجموع	المحلل الثاني				نسبة الثبات بين المحللين
	الدروس	الفصول	الوحدات	الكتاب	
٠.٣٣	٠	٠.٠١	٠	٠.٣٢	الكتاب
	(٠.٠٧)	(٠.٠٨)	(٠.٠٦)	(٠.١١)	
٠.٢٣	٠.٠٢	٠.٠٣	٠.١٧	٠.٠١	الوحدات
	(٠.٠٥)	(٠.٠٥)	(٠.٠٤)	(٠.٠٨)	
٠.٢٥	٠.٠٢	٠.١٩	٠.٠٢	٠.٠٢	الفصول
	(٠.٠٥)	(٠.٠٦)	(٠.٠٥)	(٠.٠٩)	
٠.١٩	٠.١٧	٠.٠٢	٠	٠	الدروس
	(٠.٠٤)	(٠.٠٥)	(٠.٠٣)	(٠.٠٦)	
١	٠.٢١	٠.٢٥	٠.١٩	٠.٣٥	المجموع

ووفقاً لمعادلة كبا لقياس الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني فإن النتيجة

كما يلي: $(0.17+0.19+0.17+0.32) - (0.04+0.06+0.04+0.11) /$

$$0.80 = (0.04+0.06+0.04+0.11) - 1$$

وتعتبر هذه النسبة (٨٠٪) عالية وفقاً للتصنيفين السابقين [٢٩؛ ٣٦، ص ١١٤] مما يبين ثبات التحليل دون التأثير باختلاف المحللين. ولذا فإن هذه النتائج المتعلقة بثبات التحليل وبدرجة عالية دون التأثير بعامل الزمن وكذلك دون التأثير باختلاف المحللين تؤكد الاعتماد على الأداة في تحليل نتائج الدراسة.

حدود الدراسة

تركز الدراسة على مواصفات وخصائص الكتاب التعليمي العامة والمتحققة في كتاب "تاريخ العالم"، والتي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في الكتب التعليمية الأخرى في كافة المواد الدراسية على اختلاف مجالاتها، دون التركيز على المادة المعرفية المقدمة في كتاب "تاريخ العالم". وبهذا فالدراسة تركز على المواصفات المتعلقة بطريقة تنظيم الكتاب وإخراجه، وطريقة عرض الوحدات والفصول والدروس التعليمية، دون أن يبحث مواصفات عرض المادة والمحتوى العلمي.

كما أن الدراسة ليست دراسة تقييمية تبحث عن جوانب الضعف أو تقارن بين جوانب القوة والضعف لتطوير الكتاب، بل هي دراسة تحليلية تركز على المواصفات والخصائص المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"؛ ليتمكن الاستفادة منها وتطبيقها في كتبنا التعليمية.

مجتمع الدراسة

يقع كتاب الطالب في جزأين كبيرين، يتألف كل جزء من أربع وحدات تعليمية متعددة الفصول. الجزء الأول يتألف من أربع وحدات تعليمية مقسمة إلى ١٩ فصلاً وتضم ٦٩ درساً تعليمياً وتقع في ٤٩٥ صفحة، ويتألف الجزء الثاني من أربع وحدات

تعليمية مقسمة إلى ١٨ فصلاً وتضم ٧٨ درساً تعليمياً وتقع في ٥٢٠ صفحة؛ بالإضافة إلى وحدتين في الجزء الثاني بفصولها ودروسها التعليمية تعتبران مراجعة لما ورد في وحدات الجزء الأول. ويوضح الجدول رقم ٣ جميع وحدات وفصول ودروس الكتاب التعليمية بجزأيه الأول والثاني.

جدول رقم ٣. عدد وحدات وفصول ودروس الكتاب التعليمية في مجتمع الدراسة .

الأجزاء	عدد الوحدات	عدد الفصول	عدد الدروس	عدد الصفحات
الجزء الأول	٤	١٩	٦٩	٥٠٩
الجزء الثاني	٦*	٢٦*	١١١*	٨٠٥*
المجموع	١٠	٤٥	١٨٠	١٣١٤

* منها وحدتان تعتبران مراجعة لما ورد في الجزء الأول.

كما يوجد كتاب للمعلم في طبعتين: الأولى تتكون من جزأين، والطبعة الأخرى تتكون من مجلد واحد كبير يشمل جميع الفصول والأجزاء.

عينة الدراسة

شملت الدراسة في عينتها كل الوحدات التعليمية التي يضمها الكتاب وعددها عشر وحدات تعليمية، كما شملت الدراسة أيضاً كل الفصول التعليمية وعددها ٤٥ فصلاً تعليمياً متضمناً في الوحدات، أما الدروس التعليمية فقد تم اختيار عينة عشوائية ممثلة حيث شملت العينة ٥٤ درساً تعليمياً من مجتمع الدراسة، وهو ما يمثل ٣٠٪ من مجموع الدروس التعليمية في الكتاب. يوضح الجدول رقم ٤ عينة الدراسة.

جدول رقم ٤ . عدد وحدات وفصول ودروس الكتاب التعليمية في عينة الدراسة.

الأجزاء	عدد الوحدات	عدد الفصول	عدد الدروس
مجتمع الدراسة	١٠	٤٥	١٨٠
عينة الدراسة	١٠	٤٥	٥٤
النسبة	%١٠٠	%١٠٠	%٣٠

نتائج التحليل

المحور الأول: مواصفات الكتاب التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم" من حيث

تنظيم الكتاب وإخراجه

أولاً : تعريف بالكتاب

١- عنوان الكتاب: تاريخ العالم: الخبرة البشرية *World History: the Human Experience*

Experience

٢- البلد: أمريكا. والكتاب مقرر في عدة ولايات على أنه الخيار الأول وفي

أخرى على أنه الخيار الثاني. ويمكن معرفة ذلك من خلال استخدام محركات البحث على

الإنترنت وكتابة عنوان الكتاب مما يمكن من معرفة الولايات والمدارس التي تعتمد تدريس

الكتاب.

٣ - المؤلفون: - جمعية الجغرافية الوطنية National Geographic Society

- أ.د. منير فرح Mounir Farah

- أ. أندريا كارلز Andrea Karls

٤ - الناشر: Glencoe/ McGraw-Hill

٥- تاريخ النشر: ٢٠٠١، الطبعة الثالثة. وقد صدرت الطبعة الرابعة بتاريخ

٢٠٠٣.

٦- المرحلة الدراسية للكتاب: الكتاب بجميع أجزائه تم تأليفه للمراحل الدراسية

من الصف التاسع وحتى الصف الثاني عشر من التعليم العام.

ثانياً: تنظيم الكتاب

١- عدد أجزاء الكتاب: يقع كتاب الطالب في جزأين كبيرين، يتألف كل جزء

من أربع وحدات دراسية متعددة الفصول بالإضافة إلى وحدتين للمراجعة في الجزء الثاني.

كما يوجد كتاب للمعلم في طبعتين: الأولى تتكون من جزأين، والأخرى تتكون من مجلد

واحد كبير يشمل جميع الفصول والأجزاء.

٢- حجم الكتاب: يعد الكتاب بجزأيه كبيراً في حجمه حيث تبلغ صفحات الجزء

الأول ٥٠٩ صفحة بالإضافة إلى ١١٠ صفحات من المقدمة والفهارس والملحقات. أما

الجزء الثاني فتبلغ صفحاته ٨٠٥ صفحات بالإضافة إلى ٦٠ صفحة من المقدمة والفهارس

والملاحق.

٣- عرض موجز لمحتوى وحدات الكتاب وفصوله:

الجزء الأول وعنوانه العصور الأولى [٣٠]، ويضم أربع وحدات:

الوحدة الأولى بعنوان نشوء الحضارات، وتضم ثلاثة فصول وعشرة دروس:

الفصل الأول بدء الإنسانية ويشمل ثلاثة دروس، الفصل الثاني الحضارات الأولى

ويشمل أربعة دروس، والفصل الثالث الإمبراطوريات والممالك في الشرق الأوسط

ويشمل ثلاثة دروس.

الوحدة الثانية بعنوان ازدهار الحضارات ، وتضم ستة فصول وواحداً وعشرين درساً: الفصل الأول نشأة الإغريق القدامى ويشمل أربعة دروس ، الفصل الثاني ازدهار الحضارة الإغريقية ويشمل ثلاثة دروس ، الفصل الثالث الرومانيون والنصارى الأولون ويشمل خمسة دروس ، الفصل الرابع نشأة الحضارة الإفريقية ويشمل ثلاثة دروس ، الفصل الخامس الحضارة الهندية العظمى ويشمل ثلاثة دروس ، وأخيراً الفصل السادس الحضارة الصينية ويشمل ثلاثة دروس.

الوحدة الثالثة بعنوان الحضارات الإقليمية ، وتضم ستة فصول وواحداً وعشرين درساً: الفصل الأول البيزنطيون ويشمل ثلاثة دروس ، الفصل الثاني الحضارة الإسلامية ويشمل ثلاثة دروس ، الفصل الثالث أوروبا في العصور الوسطى ويشمل أربعة دروس ، الفصل الرابع ازدهار أوروبا في العصور الوسطى ويشمل أربعة دروس ، الفصل الخامس جنوب شرق آسيا ويشمل أربعة دروس ، وأخيراً الفصل السادس الأمريكيتان ويشمل ثلاثة دروس.

الوحدة الرابعة بعنوان بزوغ العصر الحديث ، وتضم أربعة فصول وسبعة عشر درساً: الفصل الأول عصر النهضة ويشمل خمسة دروس ، الفصل الثاني توسع الآفاق ويشمل ثلاثة دروس ، الفصل الثالث الإمبراطوريات الآسيوية ويشمل أربعة دروس ، الفصل الرابع القوى الملكية والصراعات ويشمل خمسة دروس.

الجزء الثاني وعنوانه العصور الحديثة [٣١] ، ويضم ست وحدات :

الوحدتان الأولى والثانية : وتعدان مراجعة لما ورد في الجزء الأول.

الوحدة الثالثة بعنوان عصر النهضة وتضم ثلاثة فصول واثنى عشر درساً: الفصل الأول النهضة العلمية ويشمل ثلاثة دروس ، الفصل الثاني النهضة الأمريكية والإنجليزية ويشمل أربعة دروس ، والفصل الثالث النهضة الفرنسية ويشمل خمسة دروس.

الوحدة الرابعة بعنوان العصر القومي والصناعي وتضم خمسة فصول واثنين وعشرين درساً: الفصل الأول العصر الصناعي ويشمل أربعة دروس ، الفصل الثاني النهضة الثقافية ويشمل أربعة دروس ، والفصل الثالث الديمقراطية والإصلاح ويشمل خمسة دروس ، والفصل الرابع القومية وردود الفعل ويشمل خمسة دروس ، والفصل الخامس عصر الإمبريالية ويشمل أربعة دروس.

الوحدة الخامسة بعنوان صراعات العالم وتضم أربعة فصول وتسعة عشر درساً: الفصل الأول الحرب العالمية الأولى ويشمل خمسة دروس ، الفصل الثاني بين حربين ويشمل أربعة دروس ، والفصل الثالث القومية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ويشمل خمسة دروس ، والفصل الرابع الحرب العالمية الثانية ويشمل خمسة دروس.

الوحدة السادسة بعنوان العالم المعاصر وتضم ستة فصول وخمسة وعشرين درساً: الفصل الأول الحرب الباردة ويشمل أربعة دروس ، الفصل الثاني آسيا والمحيط الهادي ويشمل ستة دروس ، والفصل الثالث أفريقيا ويشمل ثلاثة دروس ، والفصل الرابع الشرق الأوسط ويشمل ثلاثة دروس ، والفصل الخامس أمريكا اللاتينية ويشمل أربعة دروس ، والفصل السادس تحولات عالمية ويشمل خمسة دروس.

ويمكن الاطلاع على ملخصات لجميع تلك الفصول والوحدات من خلال الاطلاع على موقع الكتاب نفسه على الإنترنت [٣٢].

ثالثاً : مواصفات الكتاب التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"

يقع الكتاب في جزأين كبيرين، يتألف الجزء الأول من أربع وحدات دراسية مقسمة إلى ١٩ فصلاً وتضم ٦٩ درساً تعليمياً وتقع في ٥٠٩ صفحة، ويتألف الجزء الثاني من ست وحدات دراسية مقسمة إلى ٢٦ فصلاً وتضم ١١١ درساً تعليمياً وتقع في ٨٠٥ صفحة. ويجدر التنبيه إلى أن الجزأين متساويان في عدد الوحدات إلا أن هناك وحدتين دراسيتين في الجزء الثاني هما مراجعة لما ورد في الجزء الأول.

وقد استعان المؤلفون باستشارة ١٦ أكاديمياً أمريكياً ذوي عرقيات متنوعة، بالإضافة إلى أكاديمي من كندا، وكذلك تمت مراجعة الكتاب من قبل ١٢ معلماً ومعلمة في المرحلة الثانوية من مختلف الولايات الأمريكية.

يبدأ الكتاب بتعريف عن المؤلفين والناشر ثم بيان مفصل لمحتويات الكتاب يتناول الوحدات والفصول والدروس والمهارات والخرائط والأنشطة والصور، يلي ذلك عرض خرائط مقتطفة من الأطلس الجغرافي ثم عرض مقتطفات من الأطلس التاريخي، ثم مقدمة تتناول شرح لمفاهيم جغرافية وقاموس جغرافي ثم توضيح لأثر الجغرافية في تاريخ العالم ثم شرح لكيفية ربط التاريخ بالجغرافية. ويتخلل ذلك بعض الصور والرسوم التوضيحية.

وفي نهاية الكتاب تم وضع ملحق للمهارات الدراسية والكتابية وفهرس للمصطلحات وفهرس آخر للكلمات، ثم ملحق للمصطلحات باللغة الأسبانية وأخيراً قائمة بأسماء كل من ساهم في تحرير الكتاب.

كما يمكن من خلال تصفح موقع الكتاب نفسه على الإنترنت الاطلاع على مجموعة من النشاطات التي يمكن لكل طالب الاستفادة منها [٣٣] وكذلك اختبارات

تقويم ذاتي لكل فصل بحيث يمكن لكل طالب أن يختبر مدى استيعابه للكتاب [٣٤]،
بالإضافة لخطط تدريس تساعد المعلمين في تدريس فصول الكتاب [٣٥].
يوضح الجدول رقم ٥ تلك المواصفات مصنفة وفق مكان عرضها في مقدمة
الكتاب أو في خاتمته أو أنها عامة للكتاب.

جدول رقم ٥. مواصفات الكتاب التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم".

عامة للكتاب	خاتمة الكتاب	مقدمة الكتاب	مواصفات الكتاب التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"
		✓	١. وضوح عنوان الكتاب وتمييزه
		✓	٢. استخدام صورة معبرة على غلاف الكتاب
✓			٣. تقسيم الكتاب إلى وحدات وفصول ودروس تعليمية
✓	✓	✓	٤. استخدام عناوين رئيسة
		✓	٥. عرض مقدمة عن طبيعة المادة
		✓	٦. عرض مقدمة لربط المادة بالمواد الدراسية الأخرى
✓	✓	✓	٧. تنوع الألوان المستخدمة
✓	✓	✓	٨. تنوع أحجام الخطوط
✓			٩. تجدد الطباعات
		✓	١٠. تعريف بالمؤلفين
		✓	١١. تعريف بالناشر
✓			١٢. تحديد أشرطة فيديو كوسائل ومراجع إضافية
✓			١٣. وجود أقراص مدججة كوسيلة ومراجع إضافية
✓			١٤. تحديد كتب ومواقع على الإنترنت كمراجع إضافية
✓		✓	١٥. فهرس إجمالي شامل لمحتويات الكتاب
		✓	١٦. فهرس تفصيلي بالوحدات التعليمية
		✓	١٧. فهرس تفصيلي بالفصول التعليمية
		✓	١٨. فهرس تفصيلي بالدروس التعليمية
		✓	١٩. فهرس خاص للمهارات الدراسية
		✓	٢٠. فهرس تفصيلي خاص للمخرائط

تابع جدول رقم ٥.

عامة للكتاب	خاصة الكتاب	مقدمة الكتاب	مواصفات الكتاب التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"
		✓	٢١. فهرس خاص للأنشطة التعليمية
		✓	٢٢. فهرس خاص للأفكار
		✓	٢٣. فهرس خاص للمقتطفات المتضمنة في الكتاب
		✓	٢٤. فهرس خاص لمواضع الربط بين المواد الدراسية
		✓	٢٥. فهرس خاص للصور والرسوم التوضيحية
		✓	٢٦. ترتيب الفهارس وتنظيمها
	✓		٢٧. ملحق للمهارات في نهاية الكتاب
	✓		٢٨. ملحق للمصطلحات
	✓		٢٩. ملحق للمفردات
	✓		٣٠. ملحق باللغة الأجنبية (الأسبانية)
	✓		٣١. ملحق بأسماء كل من ساهم في تحرير الكتاب
✓			٣٢. وضوح الطباعة وجودتها
✓			٣٣. وجود كتاب معلم يتضمن جميع الوحدات والفصول والدروس التعليمية
✓			٣٤. إعداد حقيقية تعليمية خاصة بالكتاب تشمل أنشطة ونماذج تعليمية إثرائية
✓			٣٥. استخدام ورق مصقول
✓			٣٦. تصميم موقع تفاعلي للكتاب على الإنترنت
✓			٣٧. تقديم أنشطة تعليمية تفاعلية على الإنترنت مرتبطة بكل فصل في الكتاب
✓			٣٨. تقديم أسئلة واختبارات تقويم ذاتي تفاعلية على الإنترنت مرتبطة بكل فصل في الكتاب
✓	✓	✓	٣٩. استخدام طريقة الأعمدة في كتابة المحتوى

تابع جدول رقم ٥.

مقدمة الكتاب	خاتمة الكتاب	عامة للكتاب	مواصفات الكتاب التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"
		✓	٤٠. تقديم عرض إجمالي على الإنترنت لكل فصل في الكتاب
		✓	٤١. تقديم ألفاظ تعليمية متنوعة تفاعلية على الإنترنت تساعد في تعلم كل فصل في الكتاب

المحور الثاني: مواصفات الوحدة التعليمية المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"

وفيما يتعلق بتنظيم الوحدات التعليمية فإن كل وحدة تبدأ بمقدمة وصفية عن الفترة التاريخية قيد الدراسة ورسم توضيحي للتسلسل التاريخي الذي تناوله الوحدة الدراسية؛ يتخلل ذلك صور ترمز لتلك الفترة التاريخية ثم عرض لأهم فكرة أسهمت بها تلك الفترة لحضارات العالم، ثم تقديم سؤاليين عما تم عرضه في المقدمة، يلي ذلك عرض الفصول، ثم في نهاية كل وحدة هناك نوعان من النشاطات: الأول عرض شريط فيديو والثاني الرجوع لمواقع محددة على الإنترنت تتعلق بموضوع الوحدة، ثم تختتم كل وحدة بعرض موجز شامل لكل فصل مع تقديم سؤال شامل حول كل فصل تم دراسته.

يوضح الجدول رقم ٦ تلك المواصفات مصنفة وفق مكان عرضها في مقدمة الوحدة أو في ثانيا عرض الوحدة أو في خاتمها.

جدول رقم ٦. مواصفات الوحدة التعليمية المتحققة في كتاب "تاريخ العالم".

مقدمة الوحدة	أثناء الوحدة	خاتمة الوحدة	مواصفات الوحدة التعليمية المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"
			١. وضع عنوان رئيس للوحدة وعرضه بلون وبنط يميزه عن غيره من عناوين الفصول والدروس
			٢. التمهيد للوحدة بمقدمة وصفية
			٣. تحديد الأفكار التي تشملها الوحدة وعرضها مدعمة بالصور
			٤. عرض عنوان كل فصل تضمنته الوحدة
✓	✓	✓	٥. تنوع وتعدد الصور والرسوم التوضيحية في كل وحدة
✓	✓	✓	٦. وضع تعليقات توضيحية للصور والرسوم المستخدمة
			٧. تقديم أسئلة عن الصور والخرائط المستخدمة لربطها بموضوع الوحدة
✓		✓	٨. تحديد أسئلة حول ماتم عرضه في مقدمة الوحدة
✓	✓	✓	٩. استخدام عناوين رئيسة بلون وبنط يميزها عن النص
	✓		١٠. تقسيم الوحدة إلى فصول مترابطة
✓	✓	✓	١١. استخدام صفحات ملونة
✓	✓	✓	١٢. تنوع ألوان الخطوط في كل وحدة
✓	✓	✓	١٣. تنوع أحجام الخطوط في كل وحدة
✓			١٤. إعداد وتنظيم خاتمة لكل وحدة
✓			١٥. تقديم عرض فيديو خاص ومرتبطة بكل وحدة
✓			١٦. تقديم نشاط في الحاسب الآلي والإنترنت خاص ومرتبطة بكل وحدة
✓			١٧. تقديم نشاط كتابي مرتبط بكل وحدة
✓			١٨. تلخيص شامل ومختصر لكل فصل تضمنته الوحدة
✓			١٩. تقديم سؤال شامل عن كل فصل تضمنته الوحدة
✓	✓	✓	٢٠. استخدام طريقة موحدة في عرض وتنظيم جميع الوحدات
✓	✓	✓	٢١. وضوح طباعة النصوص والصور والرسوم والأشكال
✓	✓	✓	٢٢. استخدام ورق مصقول في جميع الوحدات

المحور الثالث: مواصفات الفصل التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"

فيما يتعلق بالفصول فإن كل فصل يبدأ بتلخيص أهم الأفكار الأساسية التي سيتم عرضها، ثم يعرض مقطع مقتطف كمقدمة للفصل، يلي ذلك سؤالان عن الدلالة التاريخية للموضوع ثم صورة مستوحاة من العصر الذي يتطرق له الفصل، ثم يتم عرض الدروس المتعلقة بالفصل. وفي نهاية كل فصل هناك أسئلة شاملة لما ورد في الفصل وتشمل: أسئلة حول المفردات Using key terms، نشاط حاسوبي Technology activity، أسئلة لمراجعة الحقائق الواردة في الفصل Reviewing facts، أسئلة في التفكير الناقد Critical thinking، أسئلة لربط الجغرافيا بالتاريخ Geography in history، أسئلة في فهم الأفكار Understanding themes، أسئلة في تطبيق المهارات Skill practice.

يوضح الجدول رقم ٧ تلك المواصفات مصنفة وفق مكان عرضها في مقدمة الفصل أو في ثنايا عرض الفصل أو في خاتمته.

جدول رقم ٧. مواصفات الفصل التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم".

مواصفات الفصل التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"		
مقدمة الفصل	أثناء الفصل	خاتمة الفصل
✓		
✓		
✓		
✓		
✓	✓	✓
✓	✓	✓
✓	✓	✓

تابع جدول رقم ٧.

مقدمة الفصل	أثناء الفصل	خاتمة الفصل	مواصفات الفصل التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"
	✓		٨. تقسيم الفصل إلى دروس مترابطة
✓	✓	✓	٩. تنوع ألوان الخطوط في كل فصل
✓	✓	✓	١٠. تنوع أحجام الخطوط في كل فصل
	✓		١١. تقديم مهارة دراسية محددة في كل فصل
	✓		١٢. تقديم شرح للمتعلم لكيفية تعلم تلك المهارة
	✓		١٣. تقديم تدريبات مرتبطة بموضوع الفصل لاكتساب تلك المهارة الدراسية
	✓		١٤. تقديم مثال من واقع التلميذ (سيناريو) لتطبيق تلك المهارة
	✓		١٥. توجيه المتعلم لتدريبات إثرائية للتمكن من المهارة
	✓		١٦. شمول تلك المهارات لمهارات خاصة ومرتبطة بالمادة الدراسية
	✓		١٧. شمولها لمهارات خاصة في التفكير الناقد
	✓		١٨. شمولها لمهارات خاصة في القراءة والكتابة
	✓		١٩. شمولها لمهارات خاصة في الحاسب الآلي
✓			٢٠. إعداد وتنظيم خاتمة لكل فصل
✓			٢١. عرض أسئلة ختامية شاملة لجميع دروس الفصل
✓			٢٢. وضع أسئلة خاصة عن أهم المفردات الجديدة في الفصل
✓			٢٣. وضع أسئلة خاصة لمراجعة الحقائق الواردة في الفصل
✓			٢٤. وضع أسئلة خاصة تركز على فهم الأفكار الرئيسة التي تم تحديدها في بداية كل فصل
✓			٢٥. وضع أسئلة خاصة للتدرب على إتقان المهارة الدراسية التي تم تقديمها في الفصل
✓			٢٦. وضع أسئلة خاصة في التفكير الناقد مرتبطة بالفصل
✓			٢٧. وضع أسئلة خاصة تربط المادة بمواد دراسية الأخرى
✓			٢٨. عرض أنشطة أخرى إثرائية بالحاسب الآلي والإنترنت

تابع جدول رقم ٧.

مقدمة الفصل	أثناء الفصل	خاتمة الفصل	مواصفات الفصل التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"
✓	✓	✓	٢٩. وضوح طباعة النصوص والصور والرسوم والأشكال
✓	✓	✓	٣٠. استخدام ورق مصقول في جميع الفصول
✓	✓	✓	٣١. استخدام طريقة موحدة في عرض وتنظيم جميع الفصول

المحور الرابع: مواصفات الدرس التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"

أما الدروس التعليمية فإن كل درس يبدأ بتحديد المفردات الجديدة والأعلام والأماكن المهمة التي سيقروها الطالب أثناء الدرس. يلي ذلك عرض مقطع مقتطف يتعلق بالموضوع من كتاب أو مجلة ليمهد للدرس. ثم يبدأ عرض الدرس مقسماً إلى عناوين رئيسة، ويتخلل ذلك صور ورسوم توضيحية متعددة تتعلق بموضوع الدرس نفسه، وينتهي كل درس بثلاثة أنواع من الأسئلة: الأول في تذكر المعلومات Recall (عرف، حدد، اشرح، صف) والثاني في التفكير Critical thinking (حلل، قارن، قوم) والثالث في الفهم Understanding themes (فسر، علل).

ويوضح الجدول رقم ٨ تلك المواصفات مصنفة وفق مكان عرضها؛ إما في مقدمة الدرس أو في ثانيا عرض الدرس أو في خاتمته.

جدول رقم ٨. مواصفات الدرس التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"

مقدمة الدرس	أثناء الدرس	خاتمة الدرس	مواصفات الدرس التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"
✓			١. وضع عنوان للدرس وعرضه بلون وبنط يميزه عن العناوين الرئيسية الأخرى
✓			٢. التمهيد للدرس بعرض قصة مختصرة

تابع جدول رقم ٨.

مقدمة الفصل	أثناء الفصل	خاتمة الفصل	مواصفات الفصل التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم"
✓			٣. تقديم أسئلة قبل عرض محتوى الدرس
✓			٤. تحديد مفردات جديدة لكل درس
✓	✓	✓	٥. تمييز تلك المفردات الجديدة بلون مختلف عن النص
	✓		٦. تقديم شرح مختصر لتلك المفردات في ثنايا النص
✓			٧. تقديم أسئلة ختامية خاصة لتلك المفردات في كل درس
		✓	٨. تحديد الأعلام والأماكن المهمة والجديدة لكل درس
✓			٩. تحديد عناوين رئيسة وعرضها بلون وينط يميزها عن النص
✓	✓	✓	١٠. تقديم أسئلة ختامية خاصة لهذه الأعلام والأماكن
	✓		١١. تقسيم الدرس إلى فقرات ومقاطع متعددة
			١٢. تعدد وتنوع الصور والرسوم والأشكال التوضيحية في كل درس
✓	✓	✓	١٣. وضع تعليقات توضيحية للصور والرسوم المستخدمة
✓	✓	✓	١٤. تقديم أسئلة عن الصور والخرائط المستخدمة لربطها بموضوع الدرس
✓	✓	✓	١٥. تنوع ألوان الخطوط في كل درس
✓	✓	✓	١٦. تنوع أحجام الخطوط في كل درس
✓			١٧. إعداد وتنظيم خاتمة لكل درس
✓			١٨. تقديم أسئلة ختامية لمراجعة محتوى الدرس
✓			١٩. وضع أسئلة خاصة في تذكر المعلومات
✓			٢٠. وضع أسئلة خاصة في فهم الأفكار
✓			٢١. وضع أسئلة خاصة في التفكير الناقد
✓	✓		٢٢. استخدام طريقة موحدة في عرض وتنظيم جميع الدروس
✓	✓	✓	٢٣. وضوح طباعة الدرس وصوره ورسومه وأشكاله
✓	✓	✓	٢٤. استخدام ورق مصقول في جميع الدروس

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة للوصول إلى صورة واضحة عن مواصفات وخصائص الكتاب التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم" المقرر في الولايات المتحدة الأمريكية والتي يمكن الاستفادة منها في كتبنا التعليمية في كافة المواد الدراسية، وقد بينت نتائج التحليل تلك المواصفات مصنفة وفق محاور أربعة: المواصفات المتعلقة بإعداد وإخراج الكتاب، والمواصفات المتعلقة بتنظيم وحدات الكتاب، والمواصفات المتعلقة بتنظيم فصوله، والمواصفات المتعلقة بتنظيم دروسه التعليمية. وجميع تلك المواصفات والتي بلغ عددها ١١٨ يمكن تطبيقها في كتبنا التعليمية على اختلاف تخصصاتها إذ إنها تركز على مواصفات إجرائية تتوافق مع طبيعة كل كتاب تعليمي على اختلاف طبيعة المادة التخصصية ومحتواها العلمي.

ففيما يتعلق بالمحور الأول والمتضمن مواصفات الكتاب التعليمي تبين أن هناك مواصفات ينبغي تضمينها في مقدمة الكتاب من حيث تعدد الفهارس وتنوعها فلا يقتصر الفهرس على تحديد عناوين وموضوعات الكتاب بل يتعدى ذلك ليشمل فهارس للمهارات والأفكار والأنشطة التعليمية؛ وذلك ليتمكن المعلم والمتعلم من الرجوع إليها في يسر وسهولة، فمثلا حين يريد أن يراجع المتعلم خطوات تعلم مهارة سبق لها تعلمها فبدلا من البحث عنها في ثنايا الكتاب وتصفحه فإنه يقوم بالرجوع للفهرس والذي يحدد نوع المهارة والصفحة المتضمنة للمهارة. كما أن تلك الفهارس تجذب المعلم والمتعلم في جمال صفحاتها وتعدد ألوانها وترتيبها، بل إن تلك الفهارس قد تم تزويدها بصور ورسوم في غاية الوضوح حيث تشد الانتباه وتحفز للاطلاع على الكتاب وتعلمه.

أما نهاية الكتاب فقد تنوع في عرض الملحقات حيث عرض المصطلحات والمفردات ومصطلحات باللغة الثانية كما وضع تفصيلا للمهارات الدراسية المتنوعة التي

اشتمل عليها الكتاب. كذلك من مواصفات هذا الكتاب إعداد كتاب معلم وحقية تعليمية متكاملة تشتمل على أنشطة ونماذج تعليمية تساعد في تعلم وتعليم الكتاب. إضافة إلى ذلك فقد تم تصميم موقع على الإنترنت خاص بالكتاب يتميز بتضمينه محاور تعزز وتساعد في تعلم الكتاب وتعليمه؛ حيث اشتمل الموقع على ركن خاص بالمعلمين تم تزويده بخطط تدريسية لموضوعات الكتاب وتوجيهات وأنشطة مقترحة لتدريس الكتاب، وركن آخر لتبادل الأفكار بين المعلمين الذين يدرسون الكتاب نفسه في جميع الولايات المتحدة الأمريكية. كما اشتمل الموقع على ركن لعرض مجمل ومختصر لمحتويات الكتاب بجميع وحداته وفصوله، كذلك اشتمل الموقع على ركن خاص للمتعلم بحيث يمكنه أن يقوم باختبار ذاتي لنفسه لكل فصل، حيث يختار الوحدة والفصل ثم يجيب على عشرة أسئلة موضوعية، وبعد انتهائه من الإجابة يحصل على تصحيح فوري آلي لإجابته، فيحدد الموقع للطالب إجابته الصحيحة، أما الإجابة الخاطئة فيبين له خطأها ويشير إلى الإجابة الصحيحة ويحدد له رقم الصفحة التي وردت فيها الإجابة ليتمكن الطالب الرجوع لها، وبعد أن يطلع الطالب على نتيجة اختباريه يتيح له الموقع أن يرسل نتيجته لعنوانه الإلكتروني وعنوان معلمه. كما يقدم الموقع للطالب أنشطة تفاعلية متنوعة وكذلك ألقاها تعليمية تفاعلية أخرى تحفز الطالب لتعلم الكتاب.

أما ما يتعلق بالمحور الثاني والمتضمن مواصفات الوحدة التعليمية فقد تبين أن هناك مواصفات خاصة بمقدمة الوحدة ومواصفات خاصة بخاتمها ومواصفات أخرى في ثنايا عرض الوحدة، حيث تبدأ كل وحدة بمقدمة وصفية عن موضوع الوحدة ثم عرض للأفكار التي تشملها الوحدة مدعومة بالصور والرسوم المتنوعة والمتعددة في طبيعتها وألوانها وأشكالها لتشويق المتعلم وجذب انتباهه، وكذلك ربط تلك الصور والرسوم بموضوع الوحدة والتعليق عليها وتقديم أسئلة خاصة بها، بالإضافة إلى الأسئلة الخاصة

بالأفكار التي تم عرضها في مقدمة الوحدة. كذلك تميزت الوحدة بتعدد الألوان والخطوط وتناسقها وتقسيم الوحدة إلى فصول مترابطة موضوعيا.

أما في نهاية كل وحدة فيجد المتعلم ثلاثة أنشطة متعلقة بموضوع الوحدة: نشاطا كتابيا يقوم به الطالب يستلزم جمع معلومات بطرق ووسائل متعددة حول موضوع مرتبط بالوحدة وبعد الطالب تقريرا حول ذلك، ونشاط عرض شريط فيديو خاص ومرتبطة بموضوع الوحدة، ونشاطا ثالثا يقترح على الطالب توجيهات لاستخدام الحاسب الآلي والإنترنت للبحث عن موضوعات إثرائية مرتبطة بتعلم موضوع الوحدة، إضافة لذلك يجد الطالب في نهاية كل وحدة تلخيصا شاملا مختصرا وسؤالا تقويميا لكل فصل تضمنته الوحدة.

وفي المحور الثالث المتعلق بمواصفات الفصل التعليمي أظهرت النتائج بعض المواصفات الخاصة، ففي مقدمة كل فصل يجد المتعلم قصة قصيرة في أسطر معدودة ومرتبطة بموضوع الفصل لتشويق المتعلم، كما يعرض الفصل في مقدمته أسئلة لتحفيز المتعلم وإثارة دافعيته للتعلم والبحث عن إجابة تلك الأسئلة، ومما تميز به الفصل من مواصفات تعليمية خاصة ما يتعلق بتعلم المهارات؛ حيث يجد المتعلم أن كل فصل يتضمن صفحة خاصة بمهارة محددة وطريقة تعلمها، حيث يقرأ الطالب مقدمة عن تلك المهارة في أسطر يسيرة ثم يقرأ شرحا وافيا لخطوات تعلم تلك المهارة ثم يعرض له عددا من التدريبات لتطبيق هذه المهارة على موضوع الفصل الذي ورد فيه شرح هذه المهارة، وبعد ذلك يقدم للطالب من واقعه مثلا (سيناريو) لتطبيق المهارة، وأخيرا يقترح عليه بعض التدريبات الإثرائية لإتقان المهارة. ومما تميز به الكتاب في إعداد فصوله التعليمية من مواصفات شموله لمهارات متنوعة تشكلت في أربعة محاور: مهارات متعلقة بالمادة

الدراسية وهي الدراسات الاجتماعية، ومهارات في التفكير الناقد، ومهارات في القراءة والكتابة والبحث، ومهارات في الحاسب الآلي.

أما نهاية كل فصل فقد تركزت المواصفات فيها على تعدد وتنوع الأسئلة التقييمية للطالب، حيث تنوعت في أسلوبها وموضوعاتها ومجالاتها؛ فهناك أسئلة حول المهارات السابقة بمحاورها الأربعة وأسئلة أخرى تربط بين مقدمة الكتاب وثناياه وخاتمته حيث تركز على فهم أفكار الفصل الرئيسة وحقائقه ومفرداته الجديدة والتي تم تحديدها في مقدمة كل فصل.

أما المحور الرابع والأخير فبالإضافة إلى بعض المواصفات التي تم تناولها في المحاور السابقة فقد تميز الكتاب بتطبيق مواصفات خاصة بإعداد الدرس التعليمي والتي من أبرزها طريقة تعليم المفردات الجديدة في الدرس؛ حيث يتم تحديد المفردات الجديدة في كل درس في زاوية خاصة في مقدمة الدرس وبلون أزرق ومتناسق مع لون الصفحة ليجذب انتباه وتركيز المتعلم، ثم يقدم النص، وحين ترد إحدى تلك المفردات الجديدة لأول مرة فإنه يكتبها بلون مختلف عن النص مع تقديم شرح مختصر للمفردة في ثنايا النص، وحين ترد الكلمة نفسها مرة أخرى فإنه يكتبها بلون أسود غامق، وفي نهاية الدرس يحدد أسئلة خاصة عن كل مفردة وردت في النص.

إن مجمل ما أظهرته الدراسة من تحقيق كتاب "تاريخ العالم" لهذه المواصفات، سواء في إعداد الكتاب أو وحداته أو فصوله أو دروسه التعليمية والتي تمت مناقشتها، ليؤكد أن إعداد كتاب تعليمي ذي جودة عالية متميز في إعداده وتنظيمه وإخراجه يمكن تحقيقه واقعياً وعملياً من خلال وسائل وطرق متعددة، ومنها: الاطلاع على مثل هذا الكتاب والاستفادة من المواصفات التي حققها، ولتحقيق ذلك فلا بد من تخطيط واضح في إجراءات إعداد الكتاب التعليمي وأهدافه المبتغاة وتوفير إمكاناته المادية والبشرية

وإعطاء الوقت المناسب دون استعجال أو استبطاء حتى نضمن كتباً نوعية تكون رائدة يمكن أن تحتذى في بلاد عربية أخرى.

وبهذا يتبين كذلك أن عملية إعداد كتاب تعليمي ليست عملاً فردياً أو عملاً موسمياً، بل إنه يتطلب جهداً ذا طبيعة استمرارية وفرق عمل ومستشارين ومتخصصين في مجالات مرتبطة ذات علاقة؛ لكي ينعكس ذلك في إعداد كتاب تعليمي ذي جودة كأحد أهم مدخلات التعليم.

التوصيات

١ - الاستفادة في إعداد كتبنا التعليمية باختلاف تخصصاتها ومحتواها العلمي من مواصفات الكتاب التعليمي المتحققة في كتاب "تاريخ العالم" من حيث مواصفات طريقة تنظيم الكتاب وإخراجه، ومواصفات الوحدة التعليمية، ومواصفات الفصل التعليمي، ومواصفات الدرس التعليمي.

٢ - الاستفادة من الجوانب الأخرى التي تميز بها كتاب "تاريخ العالم"، ومنها استخدام الحاسب الآلي وتصميم موقع خاص على الإنترنت لتيسير عملية تعلم وتعليم الكتاب وتنوع النشاطات الحاسوبية، وكذلك احتواء الكتاب على مهارات متنوعة وأساسية للطالب، وإعداده دليل المعلم، ووجود الحقائق التعليمية.

٣ - الاهتمام بتضمين المهارات في كتبنا التعليمية، والاستفادة من الطريقة التي استخدمها كتاب "تاريخ العالم" في تدريس المهارات، كما سبق تحديده في مواصفات الفصل التعليمي.

٤ - الاهتمام بتدريس المفردات الجديدة في كتبنا التعليمية، والاستفادة من الطريقة التي استخدمها كتاب "تاريخ العالم" في تدريس تلك المفردات، كما سبق تحديده في مواصفات الدرس التعليمي.

المراجع

- [١] مرعي، توفيق ومحمد الحيلة. المناهج التربوية الحديثة. ط١. عمان: دار المسيرة، ١٤٢٠هـ.
- [٢] سعادة، جودت وعبدالله إبراهيم. المنهج التعليمي الفعال. عمان: دار عمار، ١٩٩٥م.
- [٣] الوكيل، حلمي. تطوير المناهج، القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٧٧م.
- [٤] اللقاني، أحمد وعودة أبو سنيينة. تخطيط المنهج وتطويره. القاهرة: الأهلية للنشر: ١٩٨٩م.
- [٥] هندي، صالح وهشام عليان وعدنان مصلح وجمال الدبعي وعبدالرحيم عارف. تخطيط المنهج وتطويره. ط٢. عمان: دار الفكر، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- [٦] وزارة المعارف، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي. فصول في تاريخ التعليم بالملكة - التعليم المتوسط: عرض وثائقي إحصائي. الرياض، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- [٧] الحامد، محمد وإبراهيم الحارثي وناصر العقيل واحمد الداغع وياسر التويجري. المواصفات العامة للكتاب التعليمي. ط١. الرياض: وزارة المعارف، التطوير التربوي، ١٤٢٢هـ.
- [٨] American Association for the Advancement of Science. AAAS's Project 2061. (Available online at: www.project2061.org/publications/articles/textbook/default.htm?jsRedirect&txtRef)
- [٩] وزارة المعارف، الشؤون الفنية. تطور تعليم البنين في المملكة خلال خطط التنمية. الرياض، ١٤١٣هـ.
- [١٠] دمنعة، مجيد ومحمد مرسي. الكتاب التعليمي ومدى ملاءمته لعمليتي التعلم والتعليم في المرحلة الابتدائية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وحدة البحوث التربوية، ١٩٨٢م.
- [١١] بامشموس، سعيد محمد. "الكتاب التعليمي". مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية، (١٤١٠هـ). ٢٣٧ - ٣٠٠.
- [١٢] Wakefield, John. "Developing Textbooks that Teach: A Problem-solving Model for Textbooks Design." Paper presented at the Annual Meeting of Text and Academic Authors

(Las Vegas, NV, June 17-19,1997).

Education and Manpower Bureau. Guiding Principles for Quality Textbooks. CDC Ad Hoc Committee on Textbook Quality. 2003. (Available online at: http://cd.ed.gov.hk/cr_2001/eng/textbook/background.htm .

Association of American Publishers, Inc. School Division. What It Takes to Publish Quality Textbook. (Available online at: www.publishers.org).

Allen, Sheila. "Helping Students Make Connections to Textbook." Paper presented at the Annual Meeting of the NISOD, Austin, Texas, 1999.

Chambliss, Marilyn J. "Evaluating the Quality of Textbooks for Diverse Learners." *Remedial & Special Education*, Nov94, Vol. 15 Issue 6.

High School Government Textbooks. * ERIC Digests 1988. Patrick, John. [١٧]

Weiten, Wayne. Deguara, Daniel, Rehmke, Erika, Sewell, Laut University, Community College, and High School Students' Evaluations of Textbook Pedagogical Aids. *Teaching of Psychology*, Vol. 26 Issue 1. 1999. [١٨]

Kinder, Diane and Bursuck, Bill . An Evaluation of History Textbooks. *Journal of Special Education*, Winter92, Vol. 25 Issue 4. [١٩]

Haury, David L. High School Biology Textbooks Do Not Meet National Standards. ERIC Digests ED463949. (Available online at: www.project2061.org/newsinfo/research/textbook/index.htm). [٢٠]

Roseman, J.E., Kesidou, S., Stern, L. and Caldwell, A. Heavy Books Light on Learning: AAAS Project 2061 evaluates middle grades science textbooks. "Science Books & Films," 35(6). 1999. (Available online at: <http://www.project2061.org/tools/textbook/mgsci/INDEX.HTM>).

American Association for the Advancement of Science. "Middle Grades Mathematics Textbooks: A Benchmarks-based Evaluation." Washington, DC. 1999. (Available online at: www.project2061.org/tools/textbook/matheval/default.htm).

- Kulm, G. Rating Algebra Textbooks. "Science Books & Films," 36(3). 2000 (Available [٢٣]
online at: <http://www.project2061.org/tools/textbook/algebra/INDEX.HTM>).
- The American Association of Physics Teachers. It's Third Period... Do You Know Where [٢٤]
Your Science Textbooks Have Been? Curriculum Administrator, Mar2001, Vol. 37 Issue
3, p20, 1p, 1c. (Available online at: <http://www.psrc-online.org>).
- Wenger, Denise Anne. A Study of Language Arts Textbook Selection Instruments. PhD [٢٥]
The University of Wisconsin – Milwaukee 1986 AAT 8629983.
- Oliphant, Patricia Schumacher. Textbook Selection Practices and Procedures in the Public [٢٦]
Schools of Delaware EDD University of Maryland College Park. 1986. AAT 8709446.
- Murby, Myra and Crossley, Michael. "Textbook Provision and the Quality of the School [٢٧]
Curriculum in Developing Countries." Comparative Education Vol. 30 Issue 2,1994.
- Hoge, John D. Improving the Use of Elementary Social Studies Textbooks ERIC Digests [٢٨]
(ED274582).
- Stemler, Steve (2001). An Overview of Content Analysis. Practical Assessment, Research [٢٩]
& Evaluation, 7(17). . (Available online at:
<http://edresearch.org/pare/getvn.asp?v=7&n=17> National .
- National Geographic Society, Mounir Farah, & Andrea Karls. *World History: The Human [٣٠]
Experience, the Early Ages. 2nd*, Ohio: Glencoe/ McGraw-Hill. 1999.
- National Geographic Society, Mounir Farah, & Andrea Karls. *World History: The Human [٣١]
Experience, the Modern Era. 2nd*, Ohio: Glencoe/ McGraw-Hill. 1999.
- Glencoe-McGraw-Hill. World History The Human Experience: chapter overview: [٣٢]
<http://www.glencoe.com/sec/socialstudies/worldhistory/wh2001/chapter30/overview.html>
- Glencoe-McGraw-Hill. World History The Human Experience. student web activity: [٣٣]
<http://www.glencoe.com/sec/socialstudies/worldhistory/wh2001/chapter15/webact.html>.
- Glencoe-McGraw-Hill. World History The Human Experience: Self-check Quizzes: [٣٤]
<http://www.glencoe.com/sec/socialstudies/worldhistory/wh2001/quiz.shtml>.
- Glencoe-McGraw-Hill. World History The Human Experience. lesson plan: [٣٥]

- Glencoe-McGraw-Hill. World History The Human Experience. lesson plan: [٣٥]
<http://www.glencoe.com/sec/socialstudies/worldhistory/wh2001/chapter29/walp.html>
- Stokes. M., Davis, C., & G. Koch. *Categorical Data Analysis Using the SAS System*. 2nd, [٣٦]
Cary, NC: SAS Institute Inc., 2000.
- وزارة المعارف ، وحدة الإحصاء والبحوث والوثائق التربوية. *الكتاب التعليمي*. الرياض ، [٣٧]
١٣٩٣-١٩٧٣م.

Analysis of Textbook Characteristics Realized in "World History: the Human Experience"

Saud Nasser A. Al-Kathiri

Assistant Professor of Curriculum & Instruction, College of Education, King Saud University

Abstract. The goal of this study was to give a clear view about the general characteristics of textbook implemented in the "World History" textbook that can be also implemented in all textbooks regardless the subject matters. The study used the content analysis technique as a research method to examine the organization of the textbook, its units, chapters, and sections.

The results showed that the textbook has a lot of advantages in terms of its design, organization, and use of computer technology and Internet. One hundred and eighteen items of the characteristics were utilized in the World History textbook: 41 items were related to textbook design, 22 items were related to units design, 31 items were related to chapters design, and 24 items were related to sections design. The study recommended this textbook as a practical model for designing and developing textbooks.